الشباب ومأزق الاعتصام

حسن طه الحسني

■ التغيير والتطوير نحو الأحسن والأفضل مطلوب في مجتمع يؤمن بالديمقراطية ويتطلع ابناؤه إلى مستقبل أفضل وأرقى، وقد يكون لوضع شاذ أو نتيجة تدهور في المجال السياسي أوالاقتصادي أو الاجتماعي أو وضع سيئ داخل مفاصل الدولة والإصلاح بشكل عام واجب على الدولة تؤديه ليشمل النفع كل جوانب الحياة ويستفيد من هذا النفع كل شرائح المجتمع على حد سواء دون محاباة أو مجاملة لأحد أو فئة أو حزب بعينه وأن يكون بشكل مستمر..

والتغيير الصالح هو الذي يقود بالضرورة إلى ما هوا أصلح ووضع أفضل لما هو عليه والاستمرارية في الإصلاح يلزمه صفة الاستمرارية اللازمة بطريقة التناصح وإبداء الآراء والأفكار المفيدة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحوار والوصول إلى صيغة محددة يتفق على دارستها وتطبيقها الجميع من أجل الارتقاء بحقوق العامة وإحداث نقلة نوعية وأسلوب التغيير لا يكون بالقوة وبارتكاب الحماقات التعسفية والاعتداءات والسعي في تعطيل الحياة العامة وفرض الآراء والأمزجة بالقوة، ولكن التغيير المرغوب يكون بالحكمة والموعظة الحسنة والحوار الجاد امتثالا لقول الله تعالى: أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن.

وأمر التغيير عند هؤلاء لا يكون إلا بالثورات والانقلابات، هذا هو ديدنهم لا يؤمنون إلا بالعنف والإرهاب والترهيب وإقلاق السكينة العامة وهذا ما نرفضه جملة وتفضيلا لأنه ليس من الدين الإسلامي الحنيف الذي يدعو للحوار والنقاء، حوار كافة الأطراف المختلفة حول طاولة الحوار للتفاوض والنقاش بهدوء البال وصدق المقال بعد تحكيم العقل والمنطق وتقريب وجهات النظر والاختلافات المتباينة والوضع والوصول إلى رأي محدد بعينه دون الخلاف أو الاحتلاف حوله وأن يكون الشباب جزءاً من الحوار وهم إحد الأطراف المختلفة في ميدان السياسة ولا يجوز إقصاؤهم عن أي حوار، ومن السلبيات والحماقات ترك الشباب في الساحات تحت تعسف وتعنت وتصلب وتشدد إخواننا في المعارضة من أحزاب اللقاء المشترك والتي جعلت منهم ورقة للمساومة أمام السلطة والدعاية الإعلامية الداخلية والخارجية وهم لا يستفيدون ولن يستفيدوا بشيء وهم أي شبابنا تحت تضليل وإرهاب إخواننا في أحزاب اللقاء المشترك لأشياء في نفوسهم وحدهم أبرزها مصلحتهم التي ينشدونها بالانقضاض على السلطة بالطرق غير المشروعة خلافا للدستور والقانون والشرعية الدستورية التي تحكم البلاد والتي حددت الطريق للوصول إلى السلطة عبر صناديق الاقتراع والانتخابات الحرة النزيهة التي تجرى بشفافية ونزاهة تحت إشراف دولي.

وشبابنا في اليمن المسمى بشباب التغيير هم في الحقيقة كغيرهم من إخوانهم شباب تونس ومصر وليبيا وقعوا في فخ الثورة التي تبين أنها ليست إلا أضغاث أحلام وسراب في صحراء يحسبه الضمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً.

ثورات شبيهة بالانقلابات ،وقد لخص هذا الواقع الأليم الباحث زكي حنوش في دراسة بين فيها أن الشباب العربي في واقع الأمر يعيش في مأزق ما يسمى بالتغيير ولخص في دراسته بعنوان الأمة الشباب العربي بين التغيير، والإرهاب وصراع القيم في مجموعة من الظواهر السلبية التي تتعلق بالمحيط الاجتماعي وبمناخ الواقع الذي يسوده جملة من القيم الرديئة والتناقض الثقافي والفوضى والانحراف بكل صوره وأشكاله وأنواعه مما يجعلهم يستمدون من هذا المناخ سلوك نمط تفكيرهم وأسلوب حياتهم بحيث يصبح التقليد والمحاكاة لمظاهر الحياة الغربية نمطا اجتماعيا سائداً في حياتهم اليومية وسلوكا متحضراً في عملية التثقيف وشبابنا في اليمن هم أكبر ثروة للوطن ولعالمنا العربي والإسلامي، يقول الدكتور محمد زقزوق وزير الأوقاف المصري الأسبق: ثروة العالم الإسلامي في شبابه وليس في ما يمتلكه من ثرواته الطبيعية التي هي في الغالب زائلة، ونحن نقول بصريح القول ووضوح البيان شبابنا في اليمن في مختلف فئاتهم العمرية بحاجة إلى تربية خلقية وعملية على معاني العفة والطهارة والكرامة والنقاء وحب الوطن وطاعة ولي الأمر وطاعة وحب أهل الصلاح والعلماء وعلى السمو الروحي وتبصيرهم بدينهم الصحيح وتنويرهم بمصالح الوطن وخدمته وغرس حب الولاء لله وللوطن البديل عن الحزبية والولاء للخارج، ودور العلماء كبير بتبصير الشباب ونصحهم حتى لايستمروا في طريق الشذوذ والانحراف عن الطريق المستقيم والتنكب لشريعة الإسلام والمسلمين وحثهم للعودة إلى صف الجماعة.

شبابنا في ساحات الاعتصام بحاجة إلى التوعية الإيمانية والوطنية وتنويرهم بواقعهم الأليم والتغيير يبدأ من الداخل بإلغاء ما ألفوه من أوهام وخيالات وطموحات زائلة لا أصل لها بعد أن شحنوا بثقافات غير سلمية لكنها عدائية للوطن والمواطن وولاة الأمر استقوها من منابع فاسدة أفسدت الدين والأخلاق والعلاقات والأخوة بين عامة الناس وعدلت بالشباب المغلوب على أمرهم في الساحات إلى طريق الضلال والتضليل والتعتيم وأوصلتهم إلى طريق مسدود حتى اعتقد الشباب أن لا أمل للحياة والعيش الرغيد بعد توعيتهم بثقافة كراهية الآخرين وحتى سدوا أذانهم بأن لا يسمعوا لموعظة من العلماء وأهل الخبرة والحكمة في مجال التربية النفسية الذين تنجلي القلوب بحكمتهم وعلمهم وخبرتهم، قال لقمان الحكيم: يا بني عليك بمجالس العلماء واسمع كلام الحكماء فإن الله يحيي القلب الميت بالحكمة كما يحيي الأرض بوابل المطر.

وجاء في الجرح والتعديل: اتقوا الله يا معشر الشباب وانظروا عمن تأخذوا هذه الأحاديث فإنها دينكم. شبابنا في الساحات، نجاحكم يكمن في العودة إلى الله والاعتصام بقرآنه حبله المتين ولا يغركم الحشد الهش والذي بدأ الكثير بالانسحاب منه بعد أن تبين الرشد من الغي وعرف العقلاء من المنسحبين أنها فتنة نسجت خيوطها بليل، فتنة وراءها قوى داخلية وخارجية تريد لليمن التدمير والتخريب وإعادته إلى مربع ما كان عليه قبل الثورة والوحدة من جهل وظلام وعصبية وحروب وفتن وقلاقل ومحن وتخلف في كل مجالات الحياة.

شبابنا: استيقظوا واعلموا أنكم في هذه الفتنة الضحية والسلم الذي يصعد عليه غيركم للوصول إلى مآربهم وتنفيذ مؤامراتهم وخططهم وهم مصابون بقصر النظر للمستقبل وهم في أزمة روحية وفكرية وسياسية لا يسمعون ولا يعقلون ولربهم عاصون ولولي أمرهم متمردون وعليكم أيها الشباب السرعة والمبادرة بالعودة إلى صف الجماعة ففيه الخير واجتناب الشر، وإذا وجدتم في الشر حلاوة فإن الحلاوة تزول والشر يبقى، وإذا لقيتم من الخير تعباً فإن التعب يزول والخير يبقى.

من السبت إلى السبت

البن كل اليمن..؟

أحمد إسماعيل الأكوع

.. لم يكن أحد يعلم أين تقع اليمن ولا أحد كان يهتم باليمن قبل الثورة، إلا أن اليمن فقط هو ذلك الفنجان القهوة.

فاليمن معروفة عند العالم هي البن والبن هو كل اليمن.

لذلك فاليمن الواقعة على مشارف الباب الجنوبي للبحر الأحمر والمطلة على المحيط الهندي لم تكن مستقلة كما كان الواقع عند العديد من الاشقاء العرب.. والمرحوم الزبيري ألف كتاباً اسماه من واق الواق.. والبعض ألفوا كتبا بعنوان (اليمن المجهولة) ولم تعرف اليمن كمستقلة إلا بعد ثورة الـ ٢٦ من سبتمبر والـ ١٤ من اكتوبر وبقيت مستعمرة بحكم مباشر في ثلثيها الاستعمار البريطاني ويسوس أمورها ويحتل أرضها بجيوشه واساطيله البحرية والجوية، واذا كانت اليمن قد استقلت عام ٦٧م ثم توحدت عام ١٩٩٠م لكن خيوط المؤامرة على اليمن لازالت تحاك ضدها حتى اليوم ولا زال البعض يطلقون شعار دولة (الجنوب العربي) ويحاولون عبثا الاستهتار بمقدرات الشعب اليمني وكأنه لايزال جاهلا بأمور قضاياه ومصيره التاريخي، وهم يعرفون أن الشعب قاوم الاستعمار مقاومة شديدة ولذلك علينا أن نكون وطنيين إيجابيين بقدر ما نكون ايجابيين أيضا على المستوى القومي، والذين يتآمرون على اليمن لن يستطيعوا أن يقنعوا هذا الشعب لأهوائهم ونزواتهم، فالشعب قد شب عن الطوق ولذلك نقول إن وحدة اليمن لم تكن قضية ناشئة ولا مصطنعة وقد استعادت اليمن حياتها الطبيعية بإعادة تحقيق هذه الوحدة وترتب على ذلك استعادة اليمن لعافيته التاريخية والممارسة الطبيعية لمهام حياته الجديدة وبكل طاقاته المدخرة ، اليمن الذي قضت الأنانية الضيقة عليه بأن يعيش ممزقا طوال أجيال وأجيال، ولمجرد نظرة خاطفة الى خارطة اليمن الطبيعية تربنا الموقع الاستراتيجي الهام الذي يتمتع به على مخنق البحر الاحمر ومدخل الخليج وعلى مارب.

في جمعة رجب...؟

مع سبق الإصرار والترصد جاء الهجوم الصاروخي على مسجد النهدين وكان توقيتا خبيثا استهدف رئيس الدولة ورئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الشورى وعدداً من قيادات الدولة الى جانب المصلين الذين كانوا آمنين بأمان الله، ولكن المعتدي سواء كان فردا أو جماعة أو مجموعات من داخل الوطن أو خارجه كانوا مخططين تخطيطاً دقيقاً ربما فاق تخطيط ضرب مركز التجارة العالمي في ١١ سبتمبر في امريكا لأن مثل هذه الجرائم الكبيرة لا بد أن يكون خلفها خبراء ومدربون تدريبا عاليا لأن حجم الجرائم ذات مستوى عال من التخطيط والدرس والسرية وهي جريمة ليست آنية وإنما لها فترة كبيرة من الإعداد وتنفذ بكل دقة وفعالية وفي جمعة رجب التي يحتفل أبناء اليمن بها وهي تذكرهم بدخول الإسلام إلى صنعاء، هذه الجريمة التي نفذت أثناء الصلاة والكل آمن في بيت الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

شعر:

فلو مد سروري بمال كثير
لجدتُ ولم ترني باخلاً
فإن المروءة لا تستطاع
إذا لم يكن مالها فاضلاً

الثورة التي نريدها جميعاً لننتصر في ميادين الحياة كافة!!

د.القدسي عبدالكريم

■ عبير علي.. هكذا تريد الثورة بعيداً عن ثقافة الشخصنة وحب الذات: أنا قررت أن أقوم بثورة.

ثورة من الداخل.....
ثورة للتغيير.....
ثورة للتطهير.....
شعاري هو:
(النفس تريد إسقاط الذنوب، النفس تريد التخلص من العيوب كفاية تهاون.. كفاية هروب سأبدأ بنفسي ومن الآن سأتوب.. وأنت كذلك ..... ابدأ بنفسك .. (نقلاً عن حائط عبير علي)!!

ما أروع أن تكتحل عينيك بجماليات الفكر المستنير الواعي بهموم الوطن بعيداً عن ثقافة الفكر النفعي السجين وراء رهانات الساسة والأحزاب التي تدعي لنفسها قداسة الشرف وطهارة الكف والورع، وسيان بين الأقوال والأفعال، وكم قرأت من مشاركات ومقالات وعبارات كتبتها أنامل الخيرين والشرفاء من أصدقائي الأعزاء وكل يوم يحمل فكري خواطر ومشاركات جميلة وراقية من هؤلاء، وكذلك لا يخلو اطلاعي على مشاركات وإسهامات هزيلة وعقيمة الحس، وتثير في النفس الاشمئزاز والتقزز بما تحمل من ضحالة الرأي وانحطاط الفكر الهادم لمعاني القيم والأخلاقيات النبيلة، وذلك من خلال ما يسهم به الفكر الحزبي النفعي السجين وراء مساري الصراع السياسي على ساحتنا اليمنية ، لكن الأجمل والأروع فيما قرأته من مساهمات الأعزاء: ثورة عبير علي المخملية!!.

تلك الثورة التي تقودها في فضاء الحرية وفي حنايا روحها المسكون بالأمل الثوري التي تعشقه ليتألق قلبها وروحها كالنجوم التي تضيء لنا درب الحياة في سويداء الظلام الذي نعيش لحظته، في ظل الوضع السياسي المتأزم والمتعفن بفعل العقول النفعية وثقافة المكايدات والمراهنات والسجالات الحزبية المقيتة.

نعم أيها الإخوة الأعزاء وقرائي الفضلاء لقد جعلتني عبير انحني بهامتي اعتزازا وتقديراً لكبرياء المرأة التي تحمل تلك المشاعر الفياضة بطهر الخير وصفاء الوجدان وطهارة القلب، وما أحوجنا هذه الأيام لتلك الثورة التي تقودها عبير لننثر في ربوع وطننا اليمني مشاعر الخير وألق المحبة بعيداً عن التراشقات الإعلامية العقيمة التي تغتال الحياة وتنفث سموم التمزق والفتن وشعارات المناطقية وثقافة الكراهية ، المزوجة بسجالات الأحزاب المتعفنة في ساحات الغنائم.

وكم هي جميلة تلك الثورة التي نتمنى أن نعيش لحظاتها ليبقى القلب والروح والعقل الأمل المرتجى لرسم معالم الحياة التي نتمناها لننتصر لذواتنا وتسمو إرادتنا في ميادين الحياة كافة، وحينها لم ولن يبقى وطننا مسلوب الإرادة، ولن تبقى الجماهير العاشقة لحرية التعبير ورؤى التغيير سجينة الفكر مع هذا الطرف أو ذاك، وما أجمل التعابير التي تحمل سمات الرقي وتعالي الهمم كي نكون نجوماً متعالية تحاكي السحاب وتمسح من على محياها غبار الزمن ، كي تبقى نظيفة متألقة وتجود بقطرات غيث صافية نقية،

وهكذا هي قلوبنا وعقولنا بحاجة إلى جهاد يقودنا إلى كبح النفس الأمارة بالسوء لكي تبقى قلوبنا نظيفة متألقة نابضة بمعاني الخير وطهر العطاء، لتتعاظم معها معاني القيم الروحية الإيمانية بسماحتها وطهرها، وما أحوجنا في هذا الزمن أن يكون لجهاد النفس متسع كي نكبح جماح النفعيات والمصالح الشخصية وحب الذات ليتعالى الوطن بسواعد كل الشرفاء وتتهاوى دعاوى الفتنة والتمزق والشتات الذي نعاني منه نحن في اليمن على وجه الخصوص وفي عالمنا العربي بوجه عام.

نعم أيها الأحبة الأعزاء وقرائي الفضلاء إن كلمات عبير علي هي أجمل ما قرأت من كلمات وتلك هي الثورة الحقيقية التي نحن بحاجة إلى تجسيدها في سلوكنا وفي أعمالنا وفي ميادين الحياة كافة، لتبقى الحياة شفافة نقية طاهرة لا تلوثها أيادي الفساد ولا تغتالها الفوضوية والغوغائية المقيتة ، ولا تشوهها أيادي العابثين والخائنين، كوننا سنبقى كالجسد الواحد لنسهم جميعاً في رقي مجتمعنا اليمني بعيداً عن سجالات الكهنة الحزبيين والنفعيين، بعيداً عن النفاق والمحاباة والتزلف وراء الأكاذيب، بعيداً عن الإعلام الحزبي العقيم ، وستبقى تلك الثورة دستور حياة، وسنكون كالنجوم التي لا تختزل النور لذاتها في سويعات الظلام، بل تضيء الكون كله لتنثر على محيانا بسمة الخير وطهر الأمل الوضاء المشرق، وسنبقى مصابيح هداية وتنوير في أمتنا المغلوبة على أمرها والتي تتباكى الماضي بما فيه من انتصار على الذات والملذات، وحينها سيتسع الخير وسيحترم كل منا مهنية العمل الموكل إليه بصدق وتفان، بحيث يكون أميناً فيما أوكل إليه من أعمال ومهمات تخدم المجتمع ولا تخذله أو تصيبه في مقتل.

أخيراً لك مني أطيب السلام أنت وحرفك وعطر كلماتك الثورية التي تحاكي النجوم إذا ما كانت دستور حياتنا، لك مني كل التحايا أيتها الثائرة لأن ثورتك نور تضيء القلوب وتعطر سماء الحرية بعبقها الروحي النرجسي الألق، وكم تتمنى قلوبنا تلك النسائم الثورية التي تجود بطيب الثمار عطاء وبطهر الأفعال واقعاً نتمنى أن نعيشه، في زمننا الذي اغتالته أيادي الآثمين النفعيين وتقدمت مصالحهم عن مصلحة وطنهم وأمتهم، وحماك الله يا يمن.

والله من وراء القصد.

الإعلام عندما يعاني أزمة أخلاقية

زايد منصور الجدري

●.. يمن اليوم هو عبارة عن مجموعة من الأزمات والمعاناة يكتوي بنارها كل أبناء الشعب اليمني، وكل يتهم الآخر أنه السبب وراء تلك الأزمات والمعاناة وأعتقد أن الجميع له دور في وقوعها ولو بنسب متفاوتة، ومما نلاحظه أن هناك أزمات أخرى غير الأزمات الاقتصادية الموجودة من انعدام المشتقات النفطية وبيعها في السوق السوداء بعشرة أضعاف سعرها وأيضاً غلاء الأسعار لجميع المواد والذي بررة التجار بإنعدام المشتقات النفطية وارتفاع أسعارها وهو ما يؤكد لنا وجود أزمات أخرى غير تلك التي نظل نتحدث عنها، يوجد اليوم أزمة أخلاقية، جعلت الناس يتصرفون ويتعاملون بأنانية وبلامبالاة بالآخرين، كل يفكر في نفسه ويحاول أن يوفر ما يزيد عن حاجته حتى ولو كان غيره أشد احتياجاً منه، أصبحنا بعيدين كل البعد عن صفات المؤمنين الذين وصفهم الله سبحانه بقوله: »ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة..«.

هناك فئة اليوم تستغل وجود الأزمات الاقتصادية للمتاجرة والربح واستغلال حاجة الناس أسوأ استغلال، ليكون وقوع مثل هذه الأزمات موسمهم الذي يجنون فيه الكثير من المال الحرام، ولهذا نرى أمثال هؤلاء سعداء بوقوع الأزمات واستمرارها.

لقد انعدمت الرحمة من قلوب معظم الناس، وانعدمت الإنسانية ومات الضمير، وصاروا صخوراً أو وحوشاً ولكن في صور بشرية، أما على الصعيد السياسي والأزمة السياسية والتي تعتبر سبباً لكل الأزمات الموجودة اليوم، فالأطراف السياسية تستخدم وتشن حروباً شرسة ضد بعضها البعض وتلجأ إلى التلفيق والأكاذيب والتضليل والتعبئة الخاطئة لأنصارها والتأجيج والتصعيد والتأزيم على الطرف الآخر وفي شتى وسائل الإعلام التابعة لكل طرف، ومما لاحظته خلال مقارنتي بين الإعلامين الرسمي والمعارض وجدت الإعلام الرسمي خطاباً يدعو إلى التهدئة والعقلانية بعكس الإعلام المعارض الذي للأسف الشديد ألغى لغة الحوار ويقوم بالتأجيج والتأزيم والتصعيد والتهييج ويعمل على خلق عداوة في قلوب أنصاره ضد الطرف الآخر والذي يصنفهم ويصفهم الإعلام المعارض بمؤيدي الظلم ومناصريه أو ببلاطجة الحاكم، ومن أمثلة ذلك ما يقوم به الإعلام المعارض وما يشن من حروب غير نزيهة ضد قوات الحرس الجمهوري والأمن المركزي، فهو يعمل على تعبئة كوادره ومنتسبيه تعبئة خاطئة ضد الحرس والأمن وكأنهم يعبئونهم ضد جيش محتل وغاز، بل وكأن أفراد الحرس الجمهوري والأمن المركزي هم أعداء لله وللوطن.

ألا تلاحظون ما يزيفونه وما يختلقونه وما يرددونه ويروجونه بصورة مستمرة ضد منتسبي هاتين المؤسستين العسكريتين، وكأن أفراد هاتين المؤسستين ليسوا من إخواننا وليسوا من أبناء هذا الوطن، فلماذا يحاولون ويسعون إلى تعقيد الناس من منتسبي قوات الحرس والأمن، لماذا كل هذا الكره والحقد عليهم، لماذا كل ذاك الهجوم الشرس ضدهم؟! ما هو هدفهم، وأي جهة يخدمونها بما يفعلون؟!

إن منتسبي الجيش عموماً تركوا ذويهم وأهاليهم لأسابيع وشهور من أجل أمننا وأمن وطننا، فهل نقابل جميلهم بالنكران والجحود والحقد والكراهية وتعبئة الناس ضدهم، سهروا لننام في أمن وسلام ويقدمون دماءهم وأرواحهم فداءً للوطن وأبناء الوطن فتجازونهم بالتأجيج وتثوير الناس عليهم، حقاً لقد لاحظت في إعلامهم العجب العجاب ومن العجيب الذي لاحظته في إعلام المعارضة التشفي والاحتفال عند توجيه أي إساءة أو تشويه من الإعلام الخارجي لصورة اليمن والاحتفال بأي مصيبة أو بلاء أو أي ضرر يصيب الوطن فيفرحون بذلك وكأنهم ليسوا جزءاً من هذا الوطن الذي يستهدفه الآخرون من المتآمرين والحاقدين عليه، فهل كرههم وعداوتهم لطرف أو فئة من هذا الوطن دفعتهم لكره الوطن كله ومعاداة كل من فيه وكل من عليه، لم أجد في هذا العالم من يصنع صنيعهم، لم أجد من يكره وطنه كما تكرهون وطنكم، أو يفرح ويستبشر بالإساءة إلى وطنه وسمعة وطنه كما تفرحون وتستبشرون بإساءة الآخرين إلى وطنكم؟! أبداً لم أسمع بذلك في أي مكان وفي أي زمان على مر التاريخ الذي عشته أو قرأت عنه.

يقال بأن السفراء هم الجواسيس الرسميون لبلدانهم في البلدان التي يعملون فيها، فهل نقول بأن بعض مراسلي وسائل الإعلام الخارجية هم العملاء الرسميين ضد بلدانهم لمصلحة الوسائل التي استأجرتهم للعمل معها، أعتقد أنه لا خير في مال مهما بلغ يستلمه الإنسان كمقابل لعمل يتعارض مع مصلحة وطنه، أو لما قد يسيء إلى وطنه أو يشوه صورته وسمعته عند الآخرين.

إن أولئك لا ينقلون الحقيقة ولا تهمهم الحقيقة أو الوطن ولا يخدمون الحقيقة إنما يخدمون المال الذي جعلهم أشبه بالخونة والعملاء والمرتزقة يسيئون بعملهم إلى وطنهم ويشهرون به وكل هذا من أجل حفنة من الدولارات، لا بارك الله لهم فيها، إن أولئك المراسلين كانوا أدوات للإعلام الخارجي ليشن حروبه الإعلامية ضد اليمن بما يسيء إليها ويشوه صورتها أمام العالم الخارجي، يعتقدون أنهم لا يقولون إلا الحقيقة ولا ينقلون إلا الحقيقة وبأنهم يخدمون الحقيقة، فما هي الحقيقة وأين هي الحقيقة؟! ومتى وأين وفي أي موطن يجب قول الحقيقة؟! وإذا كان ما ينقلونه هي الحقيقة فما الذي تستفيده الحقيقة من نقلها إلى الوسائل التي استأجرتهم، من المستفيد من حقائقهم التي يجمعونها من الأقاويل والإشاعات والمقايل والأهواء والتحليلات الوهمية وغير المنطقية.

إن رسالة الإعلام اليوم تقوم على الإثارة والتأجيج والتصعيد والتأزيم، يحاول أن يختلق أحداثاً ليبثها، ويختلق العداوات بين أطراف البلد الواحد ويسعى لإشعال الفتن والنيران ويحاول أن يزيد اشتعالها، أعتقد أن بعض مراسلي وسائل الإعلام الخارجية لا يعمل شيئاً سوى وضع اسمه على تقرير تصيغه تلك الوسائل حسب رغباتها وحسب توجهاتها وشعورها ناحية البلد الذي يعمل فيه مراسلها.

والبعض يراجع التقرير الذي ترسله القناة له قبل قراءته وبثه على قناتها، إن معظم ما نشاهده ونقرأه في وسائل الإعلام هو عبارة عن أكاذيب وتضليل وتزييف ومبالغة وتهويل وكأن هذه الأشياء هي أهم شروط النجاح في المجال الإعلامي بالنسبة لهم، إننا بحاجة إلى إعلام يخبرنا الحقيقة ونعرف من خلاله الحقيقة وليس إعلاماً يحاول أن يصنع حقيقة أو يختلق حقيقة، نحن بحاجة إلى إعلام يخمد لا يشعل ويهدئ لا يوتر ويؤزم ويؤجج، نحن بحاجة إلى حقائق تنفعنا وتؤلف بين قلوبنا وتدفعنا للعفو والتسامح، وليس إلى حقائق تؤدي إلى عداوات وتسبب الأحقاد والكراهية بين أبناء البلد الواحد، إننا نريد إعلاماً وإعلاميين ينفع الله بهم الدين والمسلمين وينفع الله بهم اليمن وشعبه، ويكون له دور أساسي في حل الأزمات والمشاكل والمعاناة وبعكس ما يفعله الآن، هذا ما نريده من الإعلام وهو ما نتمناه، فإليهم ما قلنا وإلى الله ما تمنينا وعلى الله توكلنا وإلى الله أنبنا وإليه المصير.